

الأمثال في القرآن الكريم

(186) ويأكلونها ، وهو قول ا : (ضرب ا مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم ا فأذاقها ا لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ") .

(1) وفي رواية أخرى عن زيد الشحام، عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أبي يكره أن يمسح يده في المنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له إلا أن يمسحها ، أو يكون إلى جانبه صبي فيمسحها ، قال: فأنني أجد اليسير يقع من الخوان فأفقده فيضحك الخادم، ثم قال: إن أهل قرية ممن كان قبلكم كان ا قد وسع عليهم حتى طغوا ، فقال بعضهم لبعض: لو عمدنا إلى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان ألين علينا من الحجارة. قال (عليه السلام) : فلمّا فعلوا ذلك بعث ا على أرضهم دواباً أصغر من الجراد ، فلم تدع لهم شيئاً خلقه ا إلا أكلته من شجر أو غيره ، فبلغ بهم الجهد إلى أن أقبلوا على الذي كانوا يستنجون به ، فأكلوه وهي القرية التي قال ا تعالى: (ضرب ا مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم ا فأذاقها ا لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) . (2) وبذلك يعلم أن ما يقوم به الجيل الحاضر من رمي كثير من فتات الطعام في سلة المهملات أمر محذور وكفران بنعمة ا . حتى أن كثيراً من الدول وصلت بها حالة البطر بمكان أنّها ترمي ما زاد من محاصيلها الزراعية في البحار حفظاً لقيمتها السوقية ، فكل ذلك كفران لنعم ا . ثم إنّه سبحانه جزاهم في مقابل كفرهم بالنعم المادية والروحية ، وأشار _____ 1 - تفسير نور الثقلين: 3|91 ، حديث 247. 2 - تفسير نور الثقلين: 3|92 ، حديث 248.